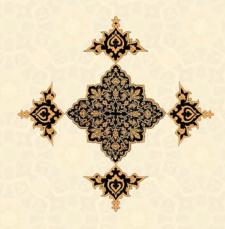
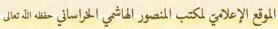




الأسئلت والأجوبت











الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ النبيّ الخاتم؛ أصحاب النبيّ الخاتم وأزواجه
الأخلاق؛ رذائل الأخلاق؛ السبّ واللعن المذموم

- بسم باله بالدحم بالدحيم-

الكاتب: محمّد تايوردي؛ علىرضا رضواني التاريخ: 1237/2/19

السؤال

أردنا معرفة رأي المنصور الهاشميّ الخراسانيّ في سبّ الصحابة، وفي مديري بعض القنوات الفضائيّة الشيعيّة الذين يسبّون الصحابة علانية. شكرًا

التاريخ: 1/5/2231

الجواب

لقد تبيّن رأي العلامة المنصور الهاشميّ الخراسانيّ حفظه الله تعالى في هذا الموضوع في مبحث «ضرورة احترام أصحاب النّبيّ» من الكتاب القيّم «العودة إلى الإسلام» استنادًا إلى المصادر اليقينيّة والمشتركة بين المسلمين. وفقًا لهذا الرأي ووفقًا لبعض دروسه، لا يجوز سبّ أحد من الصحابة، ومن سبّهم فهو آثم، وإذا أصرّ على سبّهم فهو فاسق، وإذا تجاهر به مصرًّا بطريقة تثير العداوة والبغضاء بين المسلمين فلا يبعد أن يكون من المفسدين في الأرض، وجزاء المفسدين في الأرض، وإذا ما رُدّوا إلى الإمام معلوم.

ثمّ كما أنّه لا يجوز سبّ أحد من الصحابة، كذلك لا يجوز لعن أحد من المهاجرين والأنصار النين آمنوا قبل الفتح، وإن كانوا من الذين أخطأوا بعد النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في شأن الحلافة، مثل أبي بكر وعمر وعثمان، أو أخطأوا في الخروج على عليّ بن أبي طالب، مثل طلحة والزبير وعائشة؛ لأنّ الله تعالى أمر المسلمين اللاحقين بالإستغفار لهم نظرًا إلى خدماتهم للنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ودورهم في ظهور الإسلام على الكفر، إذ قال بعد الثناء عليهم: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عَلَيْ مِن الواضح أنّ قوله تعالى عام ولا يجوز تخصيصه غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ومن الواضح أنّ قوله تعالى عام ولا يجوز تخصيصه

١ . الحشر / ١٠

_www.aiknorasani.com__

الموقع الإخلامي المنتقلة كَمُنْ المنتقب الماشيخ المنافية في المناف



بروايات معدودة ضعيفة ينسبها الشيعة إلى أهل البيت؛ لأنه لا يجوز تخصيص القرآن بالروايات، ومن ثمّ كانت عائشة تقول: "أُعِرُوا أَنْ يَسَتَغْفِرُوا لَهُمْ فَسَبُّوهُمْ" تعني المهاجرين والأنصار، وكان ابن عبّاس يقول: "لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُو يَعْلَمُ ابن عبّاس يقول: "لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُو يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيَقْتَتِلُونَ وَيُحْدِثُونَ"، وقد روي عن أهل البيت ما يوافق القرآن، وهو الصحيح المعتمد؛ كما روي: "أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا الْمَدِينَة، فَجَلَسُوا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ، فَذَكُرُوا أَبّا بَكُر كما روي: "أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا الْمَدِينَة، فَجَلَسُوا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ، فَذَكُرُوا أَبّا بَكُر وَعُمَّرَ فَمَسُوا مِنْهُمَا، ثُمَّ ابْتَرَكُوا فِي عُثْمَانَ ابْتِرَاكًا، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ الحُسَيْنِ، أَخْيرُونِي أَنْتُمْ مِنَ (اللَّهِ وَرِضُوانًا وَيَنْصُرُونِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولِيكُ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ؟ قالُوا: لَسْنَا مِنْهُمْ، قالَ: فَأَنْتُمْ مِنَ (النَّذِينَ تَبَوَّعُوا اللَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ عَبْقِهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَو كُنَ أَوْتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَو كُنَ أَبُهُمْ وَأَنَا أَشْهُمْ وَأَنَا أَشْهُمْ وَأَنَا أَشْهُمْ مَقَالَ لَبْعُمْ مِنَ الْقَرِيقَةِ القَالِقَةِ (الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَيُؤْثِرُونَ مَنَ الْقَرْقُونَ وَيَعْلُونَ وَلَا يَكُونِنَا اللَّذِينَ النَّذِينَ النَّذِينَ النَّالِيقَةِ وَلَا اللَّهُ وَوَرَكُمْ اللَّهُ وَورَكُمْ اللَّهُ وَورَكُمْ اللَّهُ وَورَكُمْ اللَّهُ وَورَكُمْ اللَّهُ الْقَلْوَةِ الْقَالِيقَةِ وَلَوْ الْمَلْولُونَ وَبَعْلُ فِي قُلُوبِنَا عِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنِّكُ وَفُ رَعِيمٌ فَى اللَّهُ وَورَكُمْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَوقُلُ رَعِيمٌ اللَّهُ وَلَو الْحَلُونَ وَلَوْلُ وَلُولُونَ وَلَا اللَّهُ وَلُونَ وَلَا اللَّهُونَ الْمَلْوَا وَلُولُونَ اللَّهُ وَلُولُونَ اللَّهُ وَلَا عَلَوا

وفّق الله جميع مسلمي العالم للعودة إلى الإسلام الخالص والكامل، ومراعاة أحكامه وأخلاقه، وتجنّب إثارة الفتنة والتنازع بينهم، على الرغم من أنّ أكثرهم لا يرغبون في الخير.



١ انظر: مبحث «عدم إمكان تخصيص القرآن بسنة النبئ» من كتاب «العودة إلى الإسلام» (ص١٨٤).

٧ . تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج١٤، ص٣٩٠؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، ج٦، ص٣٢٧؛ تهذيب
الكمال في أسماء الرجال للمزّى، ج٢٠، ص٣٩٤













٢. مصنف ابن أبي شيبة، ج٦، ص٤٤٥؛ مسند إسحاق بن راهويه، ج٢، ص٣٢١؛ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ج٢، ص٩١٠؛ صحيح مسلم، ج٤، ص٢٣١؛ السنّة لابن أبي عاصم، ج٢، ص٤٨٤؛ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج١٠، ص٣٤٧؛ ص ٣٣٤٧

٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ج٢، ص٩١٠؛ الشريعة للآجري، ج٥، ص٢٤٩١؛ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي، ج٧، ص٣١٨

٤ . الحشر/ ٨

٥. الحشر/ ٩

٦. الحشر/ ١٠